الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

أمام جلسة مفتوحة لمجلس الأمن... أكد أنّ مجيء الجامعة إلى مجلس الأمن التفاف على تقرير المراقبين لانه جاء مخالفا لمخطط بعض الجهات العربية وغير العربية.. الجعفري: الوطنية السورية ترفض التدخل الخارجي.. وسيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها خط أحمر

نيويورك
سانا
صفحة أولى
الأربعاء 1-2-2012
عقد مجلس الامن الدولي جلسة خصصها لمناقشة الاوضاع في سورية مساء أمس.

وأكد بشار الجعفري مندوب سورية الدائم في الامم المتحدة أن الوطنية السورية ترفض التدخل الخارجي وتشدد على أن سيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها خط أحمر.

واعتبر الجعفري أن التحرك العربي نحو مجلس الامن يلتقي مع مخططات ومصالح الدول غير العربية الهادفة لتدمير سورية وزعزعة أمنها واستقرارها لانها ترفض أن تكون دولة تابعة أو ناقصة السيادة وتصر على استقلالية قرارها.

ولفت الجعفري الى أن قرار الجامعة الاخير بالذهاب الى مجلس الامن التفاف على نجاح مهمة المراقبين العرب ومحاولة للقفز على تقريرهم لانه جاء مخالفا لمخطط بعض الجهات العربية وغير العربية ممن يدعون زيفا الحرص على الدور العربي لحل الازمة في سورية.

وبين الجعفري أن النزعة الجامحة لدى بعض الدول الغربية للتدخل في شؤون سورية ليست جديدة أو طارئة بل هي نهج مستمر ومنتظم منذ اتفاقية سايكس بيكو ووعد بلفور داعيا من يساهم في تأجيج الازمة السورية عربا وغير عرب الى مراجعة سياساتهم والكف عن سفك دماء الشعب السوري ودعم الحوار الوطني وبرنامج الاصلاح السياسي.

وقال الجعفري في كلمة له أمام المجلس ان شاعراً عربياً سورياً يعرفه ويقرؤه كل العرب اسمه نزار قباني تخيل ولم يتنبأ هذا السيناريو وهذه الجلسة قبل وفاته بسنوات في قصيدة مشهورة له عندما قال

في مطلعها دمشق يا كنز أحلامي ومروحتي.. أشكو العروبة أم أشكو لك العرب.

وأضاف الجعفري ان أبناء جيلي يتذكرون في أواخر الخمسينيات وبداية الستينيات أننا كنا صغارا انذاك في المدرسة الابتدائية في مدارس سورية وكنا صباحا نحيي نشيد الثورة الجزائرية بدلا من النشيد الوطني السوري كما كنا نتبرع بمصروف جيبنا الزهيد الذي نسميه باللهجة السورية الخرجية لحركات التحرر العربي في الخليج التي كانت تكافح ضد الاستعمار البريطاني.

وتابع الجعفري: نحن الاطفال كنا نتبرع بكل سعادة بمصروفنا الزهيد لمساعدة اخواننا في الخليج كي يتحرروا من الاستعمار وكان ذلك قبل بدء الطفرة النفطية وكانت العروبة انذاك تختلف في مفهومها عن الطريقة التي ينظر البعض بها اليوم اليها.

وعبر الجعفري عن تقدير سورية لجنوب افريقيا على قيادتها الحكيمة لاعمال مجلس الامن خلال هذا الشهر مجددا اعتزاز سورية بانتصار شعب جنوب افريقيا وشعوب قارة افريقيا على سياسات التمييز والفصل العنصري متسائلا عن موقف بعض الدول التي تتحدث اليوم بالديمقراطية وحقوق الانسان والى أي جانب كانت تقف أثناء نضال جنوب افريقيا الذي توج بالانتصار.

وأشار الجعفري الى أن سورية تمر اليوم بتحديات فاصلة في تاريخها وهي تريد لهذه المرحلة بالذات أن تكون بارادة شعبها لا بارادة أحد اخر وأن تكون نقطة تصميم على الامل بتلبية تطلعات الشعب السوري المحقة.

وقال الجعفري: إن هذه الاحداث وان كانت قد أدمت قلب كل سوري فانها تفرض على أبناء سورية جميعا مهما كانت اتجاهاتهم وانتماءاتهم أن يختاروا سبيل الحكمة ويستنيروا باحساسهم الوطني الواعي كي ينتصر الوطن كل الوطن وليس جزءا منه.

ولفت الجعفري الى أن الشعب السوري الذي قدم للعالم أول أبجدية قد تعود على رائحة ياسمين الشام ولن يألف في يوم من الايام رائحة الدم وهو كان قادرا على حل أزماته ومشاكله الداخلية بنفسه على مر العصور ولن يقبل يوما بأي شكل من أشكال التدخل الخارجي في وطنه سورية وبقي شامخا يرفض المساس بارثه الحضاري ورصيده الوطني.

وأكد الجعفري ان الشعب السوري سيعيد الكرة من خلال مشاركة جميع السوريين في الخروج من الازمة والاسهام في مسيرة البناء الوطني معا واضعين نصب أعينهم مصلحة الوطن العليا فقط وليس مصلحة أحد اخر وذلك في جو من المصالحة بين الجميع فالوطن ملك للجميع ولكل أبنائه وفي سورية لا يوجد أغلبية وأقلية بل يوجد سوريون فقط والوطن أمانة في أعناقهم حتى ولو تم التغرير ببعضهم وخرج البعض الاخر عن جادة الصواب.

وأوضح الجعفري أن الوطنية السورية ترفض التدخل الخارجي وتشدد على أن سيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها هي خط أحمر وتؤكد على الوقوف صفا واحدا في وجه الفتنة والفرقة ونبذ العنف وعدم الاحتكام الى السلاح في معرض المطالبة بالاصلاح.

وقال الجعفري ان الاوطان تبنى من قبل أبنائها ونحن كسوريين أمامنا فرصة سانحة للحوار الوطني الصادق ولتسريع وتيرة الاصلاح وكل ذلك بهدف قيام شراكة وطنية حقيقية تحفظ أمن الوطن وأمن المواطن كسبيل وحيد للخروج من هذه الازمة وتحقيق كل مطالب الشعب السوري المحقة من دون التفريط بالوطن اذ ان الاجيال القادمة ستحاسب كل من فوت هذه الفرصة.

وتساءل الجعفري.. كم كان الشعب العربي يتمنى لو كان حضور كل من الامين العام لجامعة الدول العربية ورئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة الى جلسة مجلس الامن بهدف مطالبة المجلس بتحمل مسؤولياته في انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة ووقف أعمال القتل والاستيطان الاسرائيلية المتصاعدة وكم هو من الغرابة بمكان أن نرى بعضا من أعضاء الجامعة العربية قد لجؤوا الى مجلس الامن للاستقواء به على سورية التي لم تبخل يوما في التضحية بأغلى ما لديها في سبيل الدفاع عن القضايا العربية.

وأضاف الجعفري: واهم جدا من يعتقد أن تلك الدول التي أتحدث عنها والتي دائما ما وقفت في وجه القضايا العربية العادلة في مجلس الامن وخارجه تبدي الان هذه الحماسة للجامعة من منطلق احترامها

لها ولقراراتها أو حرصا على مصلحة سورية وشعبها فالحقيقة الواضحة هي أن هذه الحماسة تأتي في نفس السياق المعادي لمجمل القضايا العربية المحقة.

وقال الجعفري ان هذه القاعة تكاد اليوم تكرر صدى أكثر من ستين فيتو لمنع مشاريع قرارات تتعلق بتسوية الصراع العربي الاسرائيلي وفقا لقرارات هذا المجلس الموقر لكن الجديد اليوم في نقل الجامعة العربية لما اتخذته من قرارات جائرة ضد سورية الى مجلس الامن في ظل غياب سورية ودون التشاور مع قيادتها بشكل يخالف ميثاق الجامعة نفسها ويمهد لاستكمال التدخل العدواني المباشر في شؤون سورية الداخلية.. لكن الجديد هو أنه قد التقى مع مخططات ومصالح الدول غير العربية الهادفة لتدمير سورية وزعزعة أمنها واستقرارها لان سورية ترفض أن تكون دولة تابعة لاحد أو ناقصة السيادة كالبعض ولانها تصر على استقلالية قرارها والحفاظ على مصالح شعبها وأمتها وأمنها.

وتابع الجعفري ان النافذين وبعد أن فرضوا في هذه المنظمة الدولية سياسة ازدواجية المعايير وجعلوها جزءا لا يتجزأ من عملها ولو بشكل غير معلن أو مكتوب ها نحن اليوم نشهد مرحلة جديدة تقوم على خلق مرجعيات وهمية تستند الى فرض سياسة قلب المفاهيم وتزييف الحقائق حيث يحاول أولئك اقناع الرأي العام العالمي بأن من يدافع عن استقلال بلاده على خطا زعماء كبار مثل سيمون بوليفار وغاندي وديمتري دونتسكوف ومانديلا وجورج واشنطن ومصدق وديغول وناصر والامير عبد القادر الجزائري وسلطان باشا الاطرش وهو شي منه وسون زونغ تشانغ يوصف بأنه ارهابي وخارج عن الشرعية الدولية وأن من يحفظ أمن وطنه من الفوضى الخلاقة والارهاب يصبح منتهكا لحقوق الانسان وقاتلا لشعبه وأن من يحظى بتأييد غالبية شعبه فاقد للشرعية وينبغي أن يتنحى.

ولفت الجعفري الى أن المفارقة الغريبة هذه الايام أن يشارك بعض الدول الاوليكارشية في تقديم مشاريع قرارات تروج لتداول السلطة وحق التظاهر ونشر الديمقراطية وحماية وتعزيز حقوق الانسان وأن تلجأ هذه الدول الاوليكارشية التي لا تملك أي دستور أو نظام انتخابي حقيقي ولا تمارس الديمقراطية الا من خلال شاشات الفضائيات وقاعات المؤتمرات الفخمة أن تلجأ الى مجلس الامن لمطالبة سورية بالاصلاح والديمقراطية.

وأشار الجعفري الى أن سورية التي كان لديها حكومة برلمانية عام 1919 أي بعد عام من انهيار الدولة العثمانية في الوقت الذي كان فيه لورنس العرب يعبث بمصير ومقدرات تلك الاقطار ويعمل على اعادة عقارب الزمن الى مرحلة الجاهلية.

وقال الجعفري ان سورية وقعت على بروتوكول ارسال المراقبين حرصا منها على ابقاء الموضوع في البيت العربي وهي أثبتت التزامها الكامل والدقيق بخطة العمل العربية والبروتوكول الموقع بين سورية والامانة العامة للجامعة وقد وثق تقرير بعثة المراقبين المقدم من الجامعة العربية ذلك في الفقرات 37 و 38 و 39 و 73 من التقرير وأكد بوضوح كامل كل ما كنا قد ذهبنا اليه سابقا من وجود حملة اعلامية وسياسية تضليلية مبرمجة تقوم بتشويه وتزوير الوقائع على الارض.

وأشار الجعفري الى الفقرات 29 و 68 و 69 من التقرير ووجود جماعات ارهابية مسلحة استغلت المطالب المشروعة للشعب السوري في الاصلاح بزعزعة الاستقرار والامن في سورية والقيام بهجمات ارهابية ضد مؤسسات الدولة وضد المدنيين والعسكريين على حد سواء.

كما أشار الجعفري الى الفقرات 26 و 27 و 71 و 75 والفقرة 44 من التقرير والتي تشير بوضوح الى أن الصحفي الفرنسي جيل جاكييه قد قتل نتيجة لاطلاق قذائف هاون من قبل المعارضة معربا عن استغراب سورية أن هذا الحادث المأساوي لم يثر حمية الدبلوماسية الفرنسية لمتابعة هذا الموضوع وخاصة أن سورية قد شكلت لجنة تحقيق في هذا الحادث برئاسة قاض ومشاركة مندوب عن القناة الفرنسية التي يعمل فيها الصحفي المغدور.

وقال الجعفري ان الامين العام للجامعة العربية قرأ في بيانه بعض الفقرات لكنني اسف لانه انتقى من التقرير أشياء واغفل ذكر أشياء أخرى.

وقرأ الجعفري على مسمع المشاركين في جلسة المجلس ما ورد في الفقرة 26 وفيها ان القوات الحكومية تقوم في بعض المواقف باستخدام العنف كرد فعل على الاعتداءات التي تمارس ضد أفرادها وقد لاحظ المراقبون العرب قيام جماعات مسلحة باستخدام القنابل الحرارية والقذائف الخارقة للدروع .

ولفت الجعفري الى أن أمين عام الجامعة العربية اعترض على طلب بعض أعضاء المجلس دعوة الجنرال محمد الدابي رئيس بعثة المراقبين الى المشاركة في هذه الجلسة كما أن تقرير المراقبين لم يرسل الى المجلس ضمن الوثائق التي أرسلت من مقر الجامعة العربية.

وأكد الجعفري أن قرار الجامعة الاخير بالذهاب الى مجلس الامن ما هو الا التفاف على نجاح مهمة المراقبين العرب ومحاولة للقفز على تقريرهم لانه بكل بساطة جاء مخالفا لمخطط بعض الجهات العربية وغير العربية ممن يدعون زيفا الحرص على الدور العربي لحل الازمة في سورية في الوقت الذي عملوا فيه على افشال مهمة البعثة بكل الوسائل وشنوا حربا اعلامية وسياسية مركزة ضدها لا بل ان بعض المسؤولين العرب والاوروبيين قد شككوا بجدوى البعثة قبل بدء عملها ومنهم رئيس وزراء قطر الذي زار نيويورك وواشنطن وعواصم أخرى بعد أسبوعين فقط من بدء عمل البعثة مصرحا بعدم وجود فائدة من استمرارها ومطالبا بنقل الموضوع الى مجلس الامن في الوقت الذي أبدت فيه سورية التزاما كاملا ببنود البروتوكول على الرغم من تضاعف عدد ضحايا قوات حفظ النظام والاعتداءات على الاملاك العامة والخاصة ثلاث مرات بسبب التعليمات التي صدرت للجماعات المسلحة من الخارج باستغلال وجود بعثة المراقبين العرب بالتصعيد.

وأشار الجعفري الى أن سورية ترفض أي قرار خارج اطار خطة العمل العربية التي وافقت عليها والبروتوكول الموقع بينها وبين الجامعة العربية وتعتبر القرار الذي صدر عن اجتماع مجلس الجامعة الاخير انتهاكا لسيادتها الوطنية وتدخلا سافرا في شؤونها الداخلية وخرقا فاضحا للاهداف التي أنشئت من اجلها الجامعة العربية وانتهاكا للمادة الثامنة من ميثاق الجامعة.

وأوضح الجعفري ان المفارقة العجيبة هي أن الجامعة العربية قد طلبت من الحكومة السورية تمديد مهمة المراقبين العرب لشهر اخر وقد وافقت دمشق على ذلك فورا غير أن الجامعة سرعان ما ناقضت نفسها عندما تجاهلت نتائج تقرير البعثة التي أوفدتها وعملت على نقل أزمة في بلد عربي الى مجلس الامن وأوقفت عمل بعثة المراقبين لاحقا.

وبين الجعفري أن النزعة الجامحة لدى بعض الدول الغربية للتدخل في شؤون سورية الداخلية والخارجية بشتى الطرق ليست بالنزعة الجديدة أو الطارئة بل هي نهج مستمر ومنتظم منذ اتفاقية سايكس بيكو عام 1916 ووعد بلفور عام 1917 مرورا بالدعم اللامحدود الذي تقدمه لاسرائيل في سياساتها العدوانية واحتلالها للاراضي العربية.

وقال الجعفري ان الاطار القانوني الدولي الذي تعمل الدول في فضائه يقوم على مبدأ احترام السيادة الوطنية وعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية وقد كرس هذا المبدأ في المادة الثانية من ميثاق الامم المتحدة وليس المادة 52 من ميثاق الامم المتحدة التي تحدث عنها نبيل العربي وكذلك في المادة الثامنة من ميثاق جامعة الدول العربية.

وأكد الجعفري على المسؤولية الحصرية للحكومة السورية في الحفاظ على الامن والسلم الاهلي وفي حماية مواطنيها من أعمال الارهاب والتخريب التي تقوم بها المجموعات الارهابية المسلحة وليس المتظاهرين السلميين وذلك وفقا للقوانين المعمول بها في سورية والمعاهدات الدولية التي سورية طرف بها بما في ذلك العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

وأضاف الجعفري: وللاسف بدلا من احترام هذه المبادىء الراسخة في القانون الدولي وفي اطار المحاولات المحمومة للتدخل في شؤون سورية الداخلية من قبل الدول المتبنية لمشروع القرار الفرنسي ضد سورية والتي سمعنا عددا من مسؤوليها الذين وقعوا فجأة في غرام الشعب السوري بعد مرور دولهم في حالة سبات عاطفي عجيب تجاه شعبنا على مدى قرون.. للاسف يحلمون واهمين بعودة استعمارهم وهيمنتهم عبر مثل هذه القرارات ومن خلال استحداث مصطلحات خاصة بهم لتبرير التدخل في شؤون سورية الداخلية وتضليل الرأي العام العالمي تماما مثلما ضللوا هذا الرأي لقتل 130 الف مدني ليبي بحجة حماية المدنيين وقتل مليون عراقي باستخدام مختلف أنواع الاسلحة بحجة نشر الديمقراطية والبحث عن أسلحة الدمار الشامل غير الموجودة أصلا وتدمير أفغانستان بحجة محاربة الارهاب واقامة السجون السرية والمعتقلات في غوانتانامو وأبو غريب بحجة نشر الحرية.

وقال الجعفري: ونحن اذ نؤكد بأن سورية قوية بشعبها وستبقى عصية على أعداء هذا الشعب فاننا ندعو من على هذا المنبر كل من يساهم في تأجيج الازمة السورية عربا وغير عرب الى مراجعة سياساتهم هذه

والكف عن سفك دماء الشعب السوري فلا يمكن أن يكون المرء مولعا باشعال الحرائق ويزعم أنه رجل اطفاء في ان معا كما ندعوهم الى دعم الحوار الوطني وبرنامج الاصلاح السياسي الذي تنفذه القيادة السورية تلبية للمطالب المشروعة لشعبها.

وأضاف الجعفري: أذكر على سبيل المثال لا الحصر أنه في شهر شباط القادم سيتم اجراء استفتاء على دستور جديد للبلاد انتهى الاعداد له يحقق التعددية الحزبية والسياسية وتداول السلطة كما سيتم اجراء انتخابات برلمانية في النصف الاول من هذا العام بحيث يكون صندوق الاقتراع الديمقراطي هو الفيصل.

وختم الجعفري.. بالقول اننا نتوقع من مجلس الامن أن يكون منبرا يشجع على الحوار كسبيل لحل الازمات وليس صانعا ومؤججا للازمات ونعتقد أن من شأن كل من يساهم في هذا التأجيج تقويض الامن والسلم الدوليين بدلا من أن يحفظهما ونرحب في هذا الصدد بالمبادرة الاخيرة التي تقدم بها الاتحاد الروسي من أجل رعاية حوار سوري في موسكو لحل الازمة.

ساءل حمـد: هل تنتمون للناتـو أم للجامعـة ؟!

الجعفري : لن نسمح لأحد بأن يتخذ قراراً بالنيابة عنا أو في غيابنا

ورداً على اتهامات رئيس وزراء قطر حمد بن جاسم.. قال الجعفري ان سورية شاركت في تحرير الكويت لان النظام العراقي آنذاك اتخذ قرارا خاطئا لكننا لم نشارك أبدا في غزو العراق ولم نشارك في غزو ليبيا ولم ننخرط في أي مؤامرة على أي دولة عربية أبدا.

واضاف الجعفري ان ما قدمه بن جاسم من توضيحات أصاب في بعضها ولم يصب في بعضها الاخر وانني أساله أمامكم.. هل قطر عضو في حلف الناتو أم في الجامعة العربية وكيف قامت بمساعدة هذا الحلف بتدمير ليبيا ثم ان هناك من قال من الذين تحدثوا انهم لا يعملون على التدخل العسكري في سورية وان استصدار قرار من المجلس لن يؤدي بالضرورة الى التدخل العسكري في سورية ولكن هل هناك من يمكن أن يضمن لنا أن ما فعلوه في ليبيا والعراق والصومال ويوغسلافيا وكوسوفو لن يتكرر.

وأضاف الجعفري اننا نتالم بلا حدود لسقوط الضحايا والابرياء لانهم أبناء شعبنا وأنا سفير للرئيس السوري وأفتخر بذلك وهذا يعني ضمنا أنني سفير لشعبي أيضا وهو أمر افتخر به أيضا ولا يمكن أن أتحدث أمامكم في شأن يسيء لشعبي أو يضر به أبدا ولا يمكن لحزن الاخرين أن يضاهي حزننا نحن في سورية على أبنائنا الذين كلهم أبرياء ونحن نعرف أن دماء من سقط لن يعوضها شيء ولن يخفف من حزن أهاليهم وعائلاتهم شيء ومع ذلك فان من حقهم وحق شعبنا علينا وعليكم أن يتوقف سفك الدماء وأن نحمي الوطن السوري بالمعنى الكبير للكلمة ونوقف سفك الدماء عبر وقف التهييج الاعلامي وارسال الاسلحة عبر الحدود واستضافة مقرات المعارضة المسلحة فوق أراضي دول مجاورة لنا وأخرى بعيدة.

وأكد الجعفري أن لدى سورية الكثير من المعلومات حول تهريب الاسلحة والوقت ليس مناسبا الان للحديث عنها وقد وافيتكم باسم بلادي بعشرات الرسائل التي تضمنت الكثير من المعلومات الهامة التي يمكن أن تفيد في هذا المجال.

وأوضح الجعفري ان صحيفة بريطانية يعرفها الجميع نشرت قبل يومين فقط على لسان مراسلها في سورية أن كلا من قطر والسعودية تمولان ارسال أسلحة الى سورية والجميع يعرف أن هناك دولا أخرى للاسف كانت جدا قريبة لنا قبل الازمة تستضيف معارضة مسلحة فوق أراضيها وهي معارضة تقوم بعمليات عسكرية عبر الحدود تفجر مصافي النفط وخطوط نقل النفط والغاز وتفجر القطارات التي تحمل مادة التدفئة الى المناطق البعيدة في سورية في هذا الشتاء القاسي.. فلتتوقف قناة الجزيرة عن تهييجها الاعلامي ولتتوقف العربية كذلك وهكذا يساهمون فعلا في وقف سفك الدماء.

وقال الجعفري.. ان بن جاسم قال في كلمته لكم انه يتحدث اليكم لابلاغكم بما قررته منظمة كل العرب ولكن هذه المنظمة الان لا تتحدث باسم كل العرب ودون سورية لا توجد جامعة عربية ولن نسمح لاحد بأن يتخذ قرارا يمس مستقبلنا بالنيابة عنا أو في غيابنا.

وأضاف الجعفري ان استهداف العاملين في الحقل الانساني هو لا شك جريمة وكما قال السيد وزير خارجية البرتغال هو عمل اجرامي بامتياز ولكن هل له أن يقول لنا كيف استنتج أن القوات الحكومية هي التي قتلت هذا الطبيب الذي يعمل في الهلال الاحمر السوري.

وتابع الجعفري ان لدينا حيا في سورية وفي دمشق تحديدا يدعى حي الحريقة سمى بهذا الاسم لان القوات الفرنسية في الاربعينيات قصفته بالطائرات والمدفعية فقتلت الالاف من سكانه المدنيين وبقي اسمه الحريقة حتى الان وتلا ذلك قصف البرلمان السوري فقتل كل من فيه باستثناء شخص واحد يطلق عليه السوريون اسم الشهيد الحي ونضيف الى ذلك 45 الف جزائري تم قتلهم خلال ساعة واحدة في الجزائر العاصمة في العام 1945 لانهم كانوا يظنون خطأ أن انتهاء الحرب العالمية الثانية وهزيمة النازية والفاشية وانتصار قيم الحرية ستعطي الجزائر استقلالها.

وقال الجعفري ان أحد العلماء قال لابنه في يوم من الايام عندما تعرف يا بني من أين.. وتعرف الى أين وكما يقول المثل الكتاب واضح من عنوانه وهذا التحرك من الجامعة العربية عن قصد أم عن غير قصد انما يستجلب الضرر لسورية ويستجلب الاساءة لها ولكل الامة العربية.

وأضاف الجعفري ان أديبا فرنسيا مشهورا يدعى أميل زولا دافع في يوم ما في نهاية القرن التاسع عشر عن قضية تعرض فيها ضابط فرنسي للظلم وهذا الضابط يدعى دريفوس بمقالة عنونها باللغة الفرنسية التي أتقنها ولكنني لم أتحدث بها منذ زمن بعيد جاكوز وأنا اليوم أمامكم أقتدي به وأقول انني أتهم البعض ولن أسميهم حرصا على ما يسمى شعرة معاوية بالعمل على تقويض استقرار سورية وسلامتها وسلامة شعب سورية من خلال التهييج.

وقال الجعفري ان شعبي استقبل في العام 2003 مليوني لاجىء عراقي هربوا من الغزو الامريكي البريطاني للعراق ولم يساعدنا أحد على مواجهة الاعباء التي شكلها هؤلاء على اقتصادنا وبعد ذلك بسنتين أو ثلاث لجأ الى سورية ثلث الشعب اللبناني بعد عدوان اسرائيل على لبنان في العام 2006 ولم يساعدنا أحد في كل هذه الاحداث وبعد ذلك أدى التعاون الاقتصادي مع تركيا الدولة الجارة التي نقدرها الى كوارث اقتصادية على صغار الحرفيين في ريفي حلب ودمشق وهذه الشراكة الاقتصادية مع تركيا التي كلفتنا مليارات الدولارات من أجل تحسين العلاقة كلفت مئات الألوف من السوريين في أرياف حلب ودمشق خسارة عملهم وهذا سبب نقمتهم كما أن سفير الهند كان محقا عندما قال ان هناك أسبابا اقتصادية وراء ما يحدث في سورية ولكن هذا ليس ذنبا.. نعم هناك أخطاء وهذا ما قاله الرئيس بشار الأسد ووضع أيضا خارطة طريق كي نتخلص من هذه الازمة ولكنه لا يستطيع أن يفعل كل شيء وحده وهو بحاجة لدعم الجامعة العربية وتركيا والدول الشقيقة ولدعم هذا المجلس.

واختتم الجعفري بالقول ان الامانة العامة للجامعة العربية عندما أرسلت وثائقها اليكم قالت في آخر صفحة ان باقي المرفقات أي تقرير الفريق الدابي تصل اليكم عن طريق البريد السريع فما السبب ولماذا لم يرسل التقرير مع هذه الوثائق ولكننا قمنا نحن بالمطلوب وأرسلنا لكم رسالة تتضمن أهم ما تضمنه تقرير الدابي فكانت النتيجة أن الامانة العامة للجامعة العربية رفضت كما تعرفون طلب بعض أعضاء المجلس أن يدعى الدابي الى حضور هذه الجلسة.

روسيا: لن ندعم أيّ قرار فيه عقوبات أو يبرر التدخـــل الخارجــي

من جهته أكد فيتالي تشوركين مندوب روسيا لدى الامم المتحدة أن دور المجتمع الدولي في الازمة السورية يجب الا يكون تأجيج الصراع أو التدخل من خلال استخدام عقوبات اقتصادية أو قوة عسكرية بل بتعزيز الحوار بغية أن يكون هناك حل وتسوية تهدف الى وقف العنف والتأسيس لعملية سياسية سورية شاملة.

وشدد تشوركين في كلمة له خلال جلسة لمجلس الامن لمناقشة الاوضاع في سورية على أن روسيا لن تدعم أي قرار فيه عقوبات أو يحول مجلس الامن الى أداة تزيد من تأجيج الصراع أو لتبرير أي تدخل أجنبي في المستقبل كما لا يمكن للمجلس أن يفرض أطر التسوية السياسية وهو ليس مفوضا للقيام بذلك حسب الميثاق.

وقال تشوركين ان على الاطراف كافة أن تخوض حوارا بدلا من أن يكون هناك عمليات تخويف ومشروع القرار الذي قدم مؤخرا من قبل المغرب يحتوي على عناصر تبعث على الامل ونأمل من المجلس أن يجمع على القضية السورية لان هذا ليس ممكنا فقط ولكنه ضروري.

وأضاف تشوركين ان روسيا زادت من جهودها الدبلوماسية مع سورية ومع أعضاء من المعارضة والجامعة العربية لضمان التوصل الى حل للازمة ووقف العنف اضافة الى تقديم معلومات عن الوضع في سورية.

واعتبر تشوركين أن الضغوط التي مورست على بعثة المراقبين تؤكد وجود عناصر مسلحة تقاتل المدنيين الابرياء وقوات الامن في عدد من الاحياء السورية وهذا يعني أن على كل الاطراف أن تتولى مسؤوليتها لوقف العنف وليس الحكومة السورية فقط.

وأضاف تشوركين ان روسيا التي تتمتع باتصالات وثيقة مع الشعب السوري والعالم العربي كافحت منذ البداية لضمان أن يكون الشعب السوري قادرا على أن يقرر بنفسه دون سفك للدماء وأن يجد حلا ويحقق اصلاحات اقتصادية وسياسية.

وأشار تشوركين الى أن مأساة العنف لن تنعكس على الشعب السوري فقط بل ستكون لها تداعيات على دول الجوار اضافة الى تقويض منطقة استراتيجية هي الشرق الاوسط.

وقال تشوركين اننا نعرف من مصادر مختلفة عن الاحداث الجارية في الزبداني على سبيل المثال بعد أن سيطرت عليها عناصر مسلحة أنه كانت هناك عمليات نهب وسلب وأيضا تم نهب منزل السفير الروسي وبالتالي في ظل هذا يجب أن نستنتج بأنه يجب أن يكون هناك حوار بين كل الاطراف السورية المختلفة لايجاد عملية سياسية.

ولفت تشوركين الى أن العلاقات الاخوية لا تهدف فقط الى دعم أصدقائنا ولكن تسمح لنا بأن ننتقدهم ولم نتوقف عن قولنا بأن هناك انتقادا من قبلنا فيما يتعلق بأن العقوبات الاقتصادية لم تكن ايجابية وقد تؤدي الى اثار عكسية.

وقال تشوركين: نحن قلقون بشأن وقف عمل بعثة المراقبين حيث رأينا ازديادا في العنف ورأينا على شاشة التلفزيون شخصا متطرفا يشير بهدر دم هؤلاء المراقبين.

وأوضح تشوركين أن روسيا مازالت تتعاون مع الجامعة العربية وتدعو الحكومة السورية وكل المجموعات الى أن يرسلوا مندوبيهم الى روسيا دون شروط مسبقة بغية الحوار من أجل أن تناقش الامور كلها بشكل مفتوح ودون شروط وخاصة ما يتعلق بالحوار المتعلق بما قدمته الجامعة العربية.

وأكد تشوركين أن الخوض في حوار قد يؤدي الى تسوية سلمية متعلقة بمستقبل البلاد ويمكن لمجلس الامن أن يلعب دورا ايجابيا والوفد الروسي قدم مشروع قرار للمجلس في شهر كانون الاول استند الى بيان رئاسي صادر في شهر آب وقد لاقى دعما من أعضاء المجلس وقد وزعنا النسخة المنقحة منه ونحن نقترح أن يستهدي المجلس بهذه المبادىء.

الصين: لدى سورية وشـــعبها الإمكانيـات لتســـوية الأزمة

بدوره أكد لي باو دونغ مندوب الصين في الامم المتحدة أن سورية بلد مهم في الشرق الاوسط واستقرارها يهم المنطقة بأسرها والصين ككل الاعضاء تابعت التطورات فيها على نحو وثيق.

وقال باو دونغ في كلمة له خلال جلسة لمجلس الامن لمناقشة الاوضاع في سورية انه يجب احترام مسعى الشعب السوري للاصلاح ووضع حد للعنف من قبل جميع الاطراف في سورية ووضع حد لقتل المدنيين الابرياء وفي نفس الوقت اطلاق عملية سياسية شاملة تشارك فيها جميع الاطراف دون أي تأخير اضافة الى تسريع عملية الاصلاح وتسوية جميع النزاعات بشكل سلمي من خلال المفاوضات ومن أجل استعادة الاستقرار في سورية وتمكينها من الانطلاق في عملية التنمية.

وأضاف باو دونغ انني أعتقد أن سورية والشعب السوري لديهم من الامكانيات ما يسمح لهم بتسوية الازمة والعثور على حل سياسي والانطلاق في مسار يلائم الشعب السوري وبوسع المجتمع الدولي لعب دور بناء في هذا الصدد وتقديم المساعدة من أجل التوصل الى حل سلمي لهذه الازمة من خلال الحوار.

ولفت باو دونغ الى أن سورية عضو وجزء من العالم العربي والصين تأمل بالتوصل الى حل سياسي في اطار الجامعة العربية واننا ندعم الجهود التي بذلتها الجامعة للتوصل الى حل سياسي والمحافظة على الاستقرار في المنطقة ونأمل نجاح جهود الوساطة التي تبذلها الجامعة العربية.

وأشار باو دونغ الى أن بعثة مراقبي الجامعة العربية تلعب دورا هاما في مراقبة الاوضاع في سورية ونحن نوليها كل الاهتمام ونأمل بأن تستمر بعثة مراقبي الجامعة في عملها لتحقيق أهدافها واجراء تحقيقات غير

منحازة وندعو الحكومة السورية وكل الاطراف الى أن تتعاون مع البعثة في هذا الصدد.

ولفت باو دونغ الى أن الصين أكدت في العديد من المناسبات أن عمل المجلس فيما يتعلق بسورية يجب أن يلتزم بميثاق الجامعة العربية وأن يسهم في الحد من التوتر واطلاق الحوار السياسي وتسوية الصراع والمحافظة على الامن والاستقرار والسلام في الشرق الاوسط.

وقال باو دونغ ان الصين تبنت موقفا حذرا من العقوبات لانها بدلا من حل الصراعات تزيد من تعقيدها ونحن نعارض بشدة استعمال القوة لحل الوضع في سورية ونعارض أي جهد لتغيير النظام في سورية بشكل يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة والمبادىء الاساسية في العلاقات الدولية.

وأوضح باو دونغ أن الصين تدعم المقترح الذي تقدمت به روسيا فيما يتعلق بالوضع في سورية وتلاحظ النص الجديد الذي وزعته المغرب في مجلس الامن وهي مستعدة للعمل بناء على مواقفها المبدئية والانخراط بشكل بناء مع جميع الاطراف من أجل التوصل الى تسوية للوضع السوري من خلال الحوار السلمي.

الهند: هناك عناصر مسلحة في المعارضة وهي مسؤولة عن أعمال العنف

كما قال هارديب سينغ بوري مندوب الهند في الامم المتحدة ان الفصل الثامن من ميثاق الامم المتحدة يدعو الى تعاون مجلس الامن مع المنظمات الاقليمية من أجل الحفاظ على السلم والامن الدوليين وفي هذا السياق نرحب بهذا الاجتماع ونعتقد أنه يتيح لنا فرصة جيدة لكي نفهم دور الجامعة العربية وهو أمر واضح في تسوية المشكلة القائمة في سورية.

وأضاف سينغ بوري في كلمة له خلال جلسة لمجلس الامن الدولي مساء أمس لمناقشة الاوضاع في سورية ان سورية لعبت دورا تاريخيا في الشرق الاوسط بموجب موقعها الجغرافي والاستراتيجي وتنوعها ونضج شعبها وان التنمية في سورية والتطور فيها له تداعيات على المنطقة بأسرها ولذلك فاننا دعونا الى اجراء عملية سلمية شاملة لمعالجة المظالم المختلفة لكل قطاعات الشعب السوري منذ بداية المظاهرات في اذار الماضي والمشكلة القائمة في سورية لا تقتصر على الجوانب الامنية بل هي سياسية واقتصادية وقد نجمت عن رغبة الشعب السوري في النهوض بدور أكبر في صياغة مصيره وتسوية هذه المشكلة لا يمكن أن تكمن في العنف والنزاع المسلح والقمع العنيف ولا يمكن الوصول الى حل لهذه المشكلة من خلال املاءات من الخارج.

وقال مندوب الهند ان الشعب السوري يطالب ويستحق تمكينه حتى يتسنى له الوصول الى حل سياسي تقوده سورية في أجواء تخلو من العنف وسفك الدماء ولسؤ الحظ أنه خلال الاشهر العشرة الماضية شهدنا تصاعدا في مستوى العنف كان له أثر أدى الى سقوط خسائر في الارواح بين المدنيين والعسكريين وتدمير في البنية الاساسية لسورية.

وأضاف سينغ بوري اننا نندد بكل أشكال العنف أيا كان مرتكبوها ومهما كانت مبرراتهم كما أننا نندد بكل انتهاكات حقوق الانسان والحق في حرية التعبير والتجمع السلمي.. والهند تكن احتراما شديدا لهذه الحقوق وتدعو الى احترامها من خلال تحقيق الامن والاستقرار في المجتمع وهي مع شركائها نقلت هذه الرسالة بكل وضوح الى القيادة السورية حينما قام وفد من المنظمة بزيارة سورية في العام الماضي وهذه الرسالة وردت أيضا في البيان الرئاسي لمجلس الامن اثناء رئاسة الهند الدورية للمجلس.

وقال سينغ بوري اننا نرى الجهود التي تبذلها الجامعة العربية في سورية وتستحق تأييدنا لحل سلمي للازمة ولقد لاحظنا أن ارسال بعثة المراقبين التابعة للجامعة العربية في مختلف أنحاء سورية كان لها تأثير في تهدئة المواقف ونشعر بخيبة الامل لتوقف عمل البعثة.. وان تقرير بعثة المراقبين الذي قدم للجامعة العربية يذكر بوضوح أن هناك عناصر مسلحة في المعارضة وهي أيضا مسؤولة عن عدد من الانتهاكات وأعمال العنف.. وان استمرار وجود المراقبين كان بامكانه أن يقلل من مستوى العنف ويقدم صورة أدق للتطورات التي تشهدها البلاد وخاصة أن المراقبين أكدوا أيضا أن الكثير من المعلومات الواردة في وسائل الاعلام مبالغ فيها ومضللة.

وقال سينغ بوري ان الجامعة العربية هي منظمة اقليمية مهمة ينبغي أن تقوم بدورها التاريخي اللازم في تأمين الحوار السياسي بين الاطراف في سورية الذي يعتمد على الاصلاحات السياسية التي أعلنت عنها

القيادة السورية من قبل كما يمكن أن يحقق حزمة الاصلاحات الاقتصادية.. وان نتائج هذا الحوار لا يمكن استباقها ويجب أن تكون مقبولة لاكبر قطاع ممكن من المجتمع السوري لحل الازمة في سورية. وأضاف سينغ بوري ان المجتمع الدولي بما ذلك مجلس الامن يجب أن يلعب دورا بناء في عملية الحوار السياسي بين السوريين وسنتحاور مع أعضاء المجلس حتى يتحدث بصوت موحد للتعجيل بالتوصل لحل لهذه الازمة.

كلينتون و جوبيه وهيغ يمتدحون حمد والعربي

إلى ذلك عكست كلمات وزراء خارجية الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا خلال جلسة مجلس الامن مساء أمس لمناقشة الاوضاع في سورية تنسيقا مسبقا على تقديم جملة من المغالطات والاكاذيب بما يمهد لتشريع التدخل في الشؤون الداخلية السورية واعطاء المقترحات العربية المناقضة لارادة الشعب السوري صبغة دولية بعد الفشل في فرضها سابقا.

وحرصت كلينتون في بداية كلمتها على توجيه الشكر لوزير خارجية قطر حمد بن جاسم وأمين عام الجامعة العربية نبيل العربي على ما سمته برهنة الجامعة على قيادة مهمة وحقيقية للازمة في سورية.

وحرضت كلينتون على العنف والفتنة في سورية وهي التي دعت سابقا المسلحين الى عدم تسليم أسلحتهم بينما تدعم كيان الاحتلال الاسرائيلي بأحدث أنواع الاسلحة لقتل شعوب المنطقة.

وعرضت كلينتون في كلمتها مجموعة من المغالطات تحدثت فيها حول أرقام الضحايا متذرعة بتقديرات الامم المتحدة دون أي اشارة منها لعدد الضحايا من الجيش وقوات حفظ النظام والعاملين في مؤسسات الدولة.

وبررت كلينتون لجوء المجموعات الارهابية المسلحة الى حمل السلاح.

ولم تنس كلينتون اللعب على الوتر العرقي والطائفي والاقليات سعيا لبث المزيد من التوتر والتحريض داخل المجتمع السوري وكررت مزاعم رئيس وزراء قطر وأمين عام الجامعة العربية حول تكثيف قوات الامن لهجماتها في بعض المناطق السورية متجاهلة ما قامت به المجموعات الارهابية المسلحة التي دعتها الى عدم تسليم أسلحتها من تصعيد ضد قوات الجيش وحفظ النظام والمؤسسات المدنية والمواطنين.

وحثت كلينتون مجلس الامن على دعم مطلب الجامعة العربية بتدويل الازمة السورية تحت عنوان وقف الحكومة السورية لما سمتها الهجمات ضد المدنيين.

وقالت كلينتون: نعرف أن بعض الاعضاء هنا ربما لديهم قلق من أن مجلس الامن يمكن أن يكون متوجها نحو ليبيا أخرى معتبرة أن ذلك مقاربة خاطئة لان سورية موقف فريد من نوعه يتطلب مقاربة خاصة به مفصلة على الظروف التي تحدث هناك معيدة التأييد لخطة الجامعة العربية التي تحقق في نهاية المطاف تدخلا خارجيا في شؤون سورية الداخلية كما تخطط الولايات المتحدة ودول الغرب.

وختمت كلينتون بالقول: ان الولايات المتحدة جاهزة للوقوف الى جانب أعضاء المجلس لدعم مخطط الجامعة العربية معتبرة أنه معد بشكل جيد.

بدوره أشاد وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه بما يقوم به رئيس وزراء قطر وأمين عام الجامعة العربية ونقلهما الوضع في سورية الى مجلس الامن معبرا عن الفخر بالعقوبات التي فرضتها أوروبا على سورية على الرغم من ان هذه العقوبات أسهمت في تعقيد الوضع الاقتصادي والاضرار بمصالح الشعب السوري.

وأسهب جوبيه في عرض كثير من المغالطات حول الوضع في سورية والتي استقاها من وسائل اعلامية داعيا مجلس الامن الى أن يتحمل مسؤوليته بشأن معاناة شعب في منطقة يتعرض فيها السلام للتهديد معتبرا أن صمت المجلس منذ شهور غير مقبول والمسؤولية تقع على عاتق الجامعة العربية لان تواصل هذه المهمة.

وامتدح جوبيه الجامعة العربية وقال انها قامت بدورها وبذلت جهودها في هذا الوضع من تعليق عضوية سورية في الجامعة وارسال بعثة مراقبين وتحديد خطة للانتقال السياسي مشيدا بشجاعة أمين عام الجامعة العربية ورئيس وزراء قطر لتدويلهما الازمة السورية.

وكرر جوبيه في كلمته ما ساقته كلينتون من اتهامات وأكاذيب حول سورية. محاولاً القفز فوق حقيقة مقتل الصحفي الفرنسي جيل جاكييه بادعاء عدم معرفة الجهة التي قامت باطلاق القذائف على الرغم من تأكيد تقرير بعثة الجامعة العربية أن المعارضة المسلحة هي من قامت بذلك.

وحث جوبيه في ختام كلمته أعضاء المجلس على التصويت لصالح مسودة مشروع القرار العربي الغربي.

بدوره عبر وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ عن شكره لرئيس وزراء قطر وأمين عام الجامعة العربية على كلمتيهما والعبارات القوية التي وردت فيهما معتبرا أن الجامعة اقترحت خطة لابد من تهنئتها ودعمها في ذلك.

وتجاهل هيغ في حديثه عن المراقبين العرب كما فعلت كلينتون وجوبيه ما جاء في التقرير عن المجموعات الارهابية المسلحة وقيامها بأعمال ضد الجيش وقوات حفظ النظام والمؤسسات المدنية اضافة الي تجاهله اشارة تقرير البعثة حول التضخيم الاعلامي للاحداث في سورية مسلطا الضوء على الفقرات التي تخدم تدويل الازمة السورية.

.. والثنائي يتجاهلان جرائم المجموعـات الإرهابية

فيما طالب حمد بن جاسم رئيس وزراء قطر ونبيل العربي أمين عام الجامعة العربية بالتدخل الدولي في الشؤون السورية الداخلية خلال كلمتهما في جلسة مجلس الامن مساء أمس المخصصة لمناقشة الاوضاع في سورية.

وزعم بن جاسم أن مصلحة سورية هي هدفه الاول والاخير وحماية سيادة سورية واستقلالها السياسي ووحدة أراضيها وضمان الاستقرار فيها على الرغم من دعوته الى التدخل في شؤونها الداخلية وفرض العقوبات الدولية عليها عبر مجلس الامن.

وجدد بن جاسم دفاعه عن المجموعات الارهابية المسلحة وبرر جرائمها باعتبار أن ما تقوم به من قتل للمواطنين والاعتداء على المنشآت العامة ومرافق الدولة هو دفاع عن النفس.

وعرض بن جاسم ما قامت به الجامعة العربية في اطار ما يخدم تدويل الازمة السورية دون أن يشير الى ما تقوم به المجموعات الارهابية المسلحة على الارض السورية وعمليات تهريب السلاح الى سورية.

ووضع بن جاسم في اطار محاولته اتباع سورية والشعب السوري للقوى الغربية تحقيق آمال الشعب السوري بين أيدي الدول الغربية مشيرا الى مطالبة مجلس الجامعة بدورته غير الاعتيادية المنعقدة في القاهرة بالوقف الفوري والشامل لاعمال العنف والقتل ووضع حد للمظاهر المسلحة والتخلي عن المعالجة الامنية دون أن يذكر ما تقوم به المجموعات الارهابية المسلحة التي تتلقى الدعم من الخارج.

وقدم بن جاسم ملخصا للجهود العربية من وجهة نظره لتطورات الاوضاع في سورية وما سماها الدوافع الى اعتماد القرار في الجامعة حول خطة متكاملة للتسوية السلمية للازمة في سورية.

من جهته قدم نبيل العربي الامين العام للجامعة العربية عرضا منتقى لما قامت به الجامعة وبعثة المراقبين العرب في سورية حيث قام بعملية اقتطاع لفقرات من تقرير بعثة المراقبين متجاهلا في نفس الوقت الحقائق التي تضمنها تقرير البعثة وخاصة فيما يتعلق بأعمال المجموعات الارهابية المسلحة وامتلاكها لقذائف متطورة.

واعتبر العربي أن الامر في سورية يزداد خطورة والحاحا في ضوء زيادة حدة التدهور الامني في الايام الاخيرة واستمرار العنف وتبادل القصف واطلاق النار متجاهلا التصعيد من جانب المعارضة المسلحة والمجموعات الارهابية ضد قوات الجيش وحفظ النظام والبنية التحتية والمؤسسات السورية.

وطالب العربي بأن تكون الاولوية لمجلس الامن هي اصدار قرار يطالب كل الاطراف بالوقف الفوري لاطلاق النار وحماية أرواح السوريين ودعم خطة العمل العربية للوصول الى حل سلمي سياسي للازمة متجاهلا ما يمكن أن تستغله القوى المتربصة بأمن واستقرار سورية من خلال هذا القرار. وشرح العربي خطوات عمل الجامعة خلال الفترة الماضية بما يخدم التوجهات باتخاذ قرار في مجلس الامن يدعم الخطة

التي حملها مع رئيس وزراء قطر الى المجلس والتي تشكل انتهاكا للسيادة السورية وتدخلا سافرا في الشؤون الداخلية السورية.

وبرر العربي سحبه بعثة المراقبين من سورية بالتدهور الخطير في الموقف الذي طرأ مؤخرا على الاوضاع في سورية ولجوء الحكومة السورية حسب زعمه الى الخيار الامني دون أن يشير في هذا السياق الى تصعيد المجموعات الارهابية المسلحة لاعمالها الارهابية ضد قوات الجيش وحفظ النظام ومؤسسات الدولة بتحريض من الخارج.

وقال العربي ان الجامعة تعمل على ايجاد حل سياسي سلمي للازمة السورية يضمن حقن دماء الشعب السوري وتحقيق مطالبه وطموحاته مناقضا بذلك خيار الجامعة بالذهاب الى مجلس الامن ووضع الامور بيد القوى الغربية التي تستهدف بشكل واضح أمن واستقرار سورية.

وختم العربي بدعوة مجلس الامن الى العمل على وقف العنف والقتل أيا كان مصدره املا اصدار قرار يدعم جهوده وتأييد مشروع القرار الغربي العربي.

باكستان وأذربيجان: الاحترام الكامل لاستقلال سورية وسيادتها

وفي السياق ذاته قال مندوب باكستان لدى مجلس الامن ان النقاشات يجب أن تستمر في الامم المتحدة مع الاحترام الكامل لاستقلال سورية ووحدتها الوطنية وسيادتها وسلامة أراضيها معتبرا أن ذلك يجب أن يبقى في اطار الميثاق السادس ومبدأ التسوية السلمية للنزاعات معربا عن أمله في أن تستمر بعثة المراقبين العرب بعملها في سورية.

ودعا المندوب الباكستاني في كلمة له خلال جلسة لمجلس الامن مساء أمس لمناقشة الاوضاع في سورية جميع الاطراف الى تجنب العنف والسير في طريق الحوار والمصالحة والدخول في عملية سياسية شاملة تهدف الى تحقيق نتائج سلمية وحل للمشكلة في سورية.

من جانبه اعتبر مندوب أذربيجان في الامم المتحدة أنه على المجتمع الدولي الا يطالب الحكومة السورية فقط بخطوات محددة ولكن يجب ان يركز على مطالبة المعارضة بخطوات مساوية ايضا. وقال المندوب الاذربيجاني في كلمته أمام المجلس انه بغض النظر عن الخلافات فان من المهم احترام الالتزامات المتعلقة بوحدة تراب وأرض سورية واستقلالها.. .

وأعرب المندوب الاذربيجاني في كلمته عن قلق أذربيجان بشكل كبير بشأن زعزعة الاستقرار المستمرة والعنف المنتشر في سورية الذي أدى الى قتل الكثير من السوريين لافتا الى أن وجود بعثة المراقبين في سورية كان له آثار ايجابية وأسهم في معالجة عدد من القضايا داعيا الجامعة الى اعادة عملها مرة أخرى. واعتبر المندوب الاذربيجاني أن الحل الوحيد للازمة في سورية الذي طرح في شهر اب من العام الماضي والمتمثل بعملية شاملة تقودها سورية تهدف الى تحقيق تطلعات الشعب السوري من خلال انتخابات حرة ديمقراطية وتمكين كل القوى السياسية من المشاركة في رسم مستقبل البلاد.

ولفت المندوب الاذربيجاني الى أن بلاده كانت ومازالت تقدم الدعم للتشاور بين كل أعضاء مجلس الامن بشأن المبادرات المتعلقة بسورية وقال اننا نتطلع الى حوار بناء ونقاشات متعلقة بمشروع القرار المعني اضافة الى تقرير بعثة المراقبين العرب وذلك للتوصل الى حل وسط يسهم في انهاء الازمة في سورية.

جنوب أفريقيا: تسوية الأوضاع بشكل سلمي

وأكد رئيس مجلس الامن الدولي ومندوب جنوب افريقيا في المجلس باسو سانجكو وجوب تسوية الاوضاع في سورية بشكل سلمي وأن يقود هذه العملية السوريون أنفسهم وأن تكون خالية من أي تدخل خارجي.

وقال مندوب جنوب أفريقيا في كلمة له خلال جلسة لمجلس الامن مساء أمس لمناقشة الاوضاع في سورية.. نحن نحث السلطات السورية على اطلاق حوار سياسي شامل مع جميع أطياف الشعب السوري من أجل ضمان الحقوق السياسية للجميع بما في ذلك حرية التجمع والتعبير كما نشجع المعارضة على المشاركة في هذا الحوار من اجل المحافظة على السلام.

وشدد سانجكو على أن أي حل ينبغي أن يحترم وحدة وسيادة وسلامة أراضي الجمهورية العربية السورية وهي كلها مضمونة في ميثاق الجامعة العربية وأضاف.. اننا نؤمن بأن التسوية يجب أن تتم بتدخل عربي دون أي تدخل خارجي وأجنبي ومن المطلوب أن تتوقف أعمال العنف من جميع الاطراف. وقال سانجكو.. علينا كمجتمع دولي وكمجلس أمن تقديم كل ما بوسعنا لتسوية الازمة السورية وينبغي أن نشجع جميع الاطراف على تحقيق تسوية سلمية من خلال الحوار ولذلك نشجع جهود الجامعة وجميع الاطراف في سورية للتوصل الى هذه التسوية وينبغي أن نتجنب أي عمليات استقطاب من شأنها أن تؤدي الى تصاعد عمليات العنف كما يجب تجنب أي عمليات عسكرية لما لذلك من آثار سلبية.

وأضاف سانجكو ان جنوب افريقيا تشعر بمخاوف عميقة ازاء تفاقم الاوضاع في سورية وتدعو الى ضبط النفس من قبل جميع الاطراف وتؤكد الحاجة الماسة لوقف أعمال العنف فورا. ولفت سانجكو الى أنه ينبغي أيضا التوصل الى حل استنادا الى المبادىء الديمقراطية وسيادة القانون والعدالة وحقوق الانسان كما ينبغي أن تتم الاستجابة للتطلعات الاقتصادية والاجتماعية للشعب السوري.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية